انت لي قيمة مذ صرت تخطلني • شمس الكماة تغنيني عن النظر
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به • من حسن تاثير عين الشمس في الحجر
وما احسن قول بعضهم في مليح اسمه ياقوت
ياقوت ياقوت قلب المستهام به • من المروة ان لا يمنع القوت
سكنت قلبي وما تخشى تلهبه • وكيف يخشى لهيب النار ياقوت

والسمندل اخبرني الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري قال اخبرني عز الدين عبد العزيز الحلبي المعروف بالكوكبي ان السمندل شي يشبه غبار القسطل بالكوكب ونسج العنكبوت يفلكونه شقوق من صفحات يعلوا بها راعو به بارض الهند وانه قليل جدا لا يظفر منه الا باليسير واخبرني الشيخ الامام العلامة صلاح الدين محمد بن ابرهان من لفظه انه باب وهو حيوان يوجد في بعضه تجويف وفيه شي يشبه بالصوف اذا وضع في النار لم تحترق منه شي البتة واخبرني الشيخ شمس الدين ايضا انه عاين عند الامير علا الدين علي بن البيرواناه بالديار المصرية منشفة من منخل قد طولها اربعة اشبار وعرضها مثل ذلك للشيخ الوجه واليدين فاذا اتسخت فتلقي في النار فتنقى وذكروا انها من السمندل ولم يذكر هل هو حيوان او غيره وحكي لي ولد انسان اظنه صادقا انه راي عند انسان يعمل النشاب بين القصرين بالقاهرة ريشة بيضا شككت انا هل طولها هل هو ذراع او اقل وانه لو وضع عليها الزيت وتلقى في النار فلا تعمل فيها الا ان تنفذ المادة من الزيت ثم يخرجها سليمة بيضا نقية واخبرني الشيخ شمس الدين ايضا انه راي عند شرف الدين ابن زنبور انسانا مغربيا يعرف بزيد الصايغ دهن فتيلة

بدهن

دون

قال

ترالهم

ودهن



بدهن كان معه ووضع السراج بها فاشتغلت ذقنه الى ان نفذت مادة الدهن فضرب بيده ذقنه فطفيت النار ولم يحترق منها شي قلت ولعل هذه الريشة التي ذكرها لنا ذلك الرجل تدهن بهذا الدهن وهو معروف عند اهل المغرب فالخصوصية للدهن لا للريشة والله اعلم وان كانت الريشة من طاير ولها هذه الخصوصية فاقول هذا يويد حجة الاشاعرة في عواهم ان الله تعالى يخلق الاحراق للنار عند قربها من الاجسام وليس الاحراق لنفس النار ويخلق الشبع عند تناول الخبز ويخلق الري عقيب شرب الما وليس الري لنفس الما فانا راينا من يفرط في الاكل من الخبز ولم يشبع ومن يفرط في شرب الماء ولم يرو وما ورد في الاخبار الصحيحة من بقا الحيات والعقارب وعظم مقاديرهن في نار جهنم وهي حيوانات فليس هذا ممتنع على الفاعل المختار سبحانه وتعالى وهذا الطاير يمكن ان يتولد في النار كما يتولد في كور الزجاجين الحيوان المسمى بالسرفوت وهو شبه شي بسام ابرص لا يزال حيا ما دام في النار وهي مضطرمة فاذا طفئت وبرد المكان مات وقال ارسطو لا يبعد ان يكون في كل عنصر حيوان يتولد فيه كما يحكى ان في بلاد الترك بزاة بيض اذا حصل لها مرض معروف عندهم حلقت في الجو ونزلت ومعها حجر بيضا قدر الشبر تاكلها فتبرا مما تشكو وذكر ارسطو ان السرفوت المذكور تابيد المادعاه واخبرني الشيخ الامام العالم العلامة شرف الدين العقمي من لفظه بثغر اسكندرية قال اخبرنا الشيخ نجيب الدين بن الجراني اخبرنا ابو حامد بن محمد بن جولق قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو منصور بن ابي غالب القزاز اخبرنا الحافظ ابن علي الخطيب اخبرنا الحسن بن شاذان حدثنا ابو بكر احمد

اصحاب

بالصواب

في نار جهنم

عبد اللطيف بن علي بن عثمان

اخبرنا

سمعه المكر حجه ابي بكر صح

بلغني المطلع شرف الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ نجم الدين ابي الحسن علي بن ابراهيم الانصاري العقمي من لفظه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)